الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
المعهد العالي للتخطيط الإقليمي

ماجستير تأهيل وتخصص في مجال
تصميم و تنسيق وتخطيط المشهد
الطبيعي

رؤية حول تنظيم مداخل المدن وتنسيق المشهد الطبيعي

الحالة الدراسية: مدخل مدينة دمشق الجنوبي

إعداد

المهندسة: أماني مروان الحمد

بحث التخرج لنيل درجة ماجستيرتأهيل وتخصص في اختصاص تصميم و تنسيق وتخطيط الحدائق والمشهد الطبيعي

بالمعهد العالي للتخطيط الإقليمي جامعة دمشق

إشراف

الدكتورة ريما حداد

الدكتور عبيدة بريدي

آذار 2017

ملخص البحث:

تعتبر المدينة العمود الفقري للعمران على المستوى القومي، ويعتبر مدخل المدينة الحيز المكاني الذي يمكن من خلاله الدخول إلى الكتلة العمرانية للمدينة من خلال محاور الحركة الإقليمية إلى شبكة الحركة الداخلية وبالعكس،وبناءً عليه فإن هذا الحيز يمثل كياناً عمرانياً في إطار الهيكل العمراني للمدينة ومحيطها الإقليمي،حيث يتفاعل مع باقي أجزائها من خلال توطين بعض الأنشطة والاستعمالات بالإضافة إلى محاور الحركة الداخلية والخارجية.

من هذا المنطلق تتناول الرسالة إشكالية وجود قصور في تصميم مداخل المدينة وتخطيطها سواءً كان على مستوى الإحساس المعنوي من خلال دخول هذا الحيز أو الإقتراب منه،أو الإحساس المادي من خلال وجود العناصر والأنشطة التي يلزم تواجدها في هذا الحيز المكاني،حيث يتولد الإحساس والإنطباع عند الإنسان بأنه اقترب من الدخول بالمدينة بالتوازي مع تلبية احتياجاته من حيث الأنشطة والإستعمالات المختلفة.

انقسمت الدراسة إلى قسم نظري وآخر عملي تطبيقي حيث استعرض القسم النظري ما يخص المفاهيم البصرية التي تشمل مفهومي المشهد الطبيعي والمشهد البصري وما يؤثر عليهما من ملوثات تؤدي إلى حدوث التلوث البصري والذي يؤثر سلبياً على المشهد البصري للمدخل،واستعرض الفصل الثاني في القسم النظري المواضيع المتعلقة بما يخص مداخل المدن من الناحية الفيزيائية حيث تم التطرق إلى أهميتها الوظيفية والبصرية وتم أيضاً الوصول إلى تعريف مداخل المدن وتطورها التاريخي وعلاقة مدخل المدينة بتطور وسائل النقل وتأثير هذه الوسائل على مداخل المدن.

ولسرعة امتداد المدينة ونموها على مر العصور وما رافقه من تقدم في وسائل النقل والمواصلات أصبح مدخل المدينة لا يعتمد على المداخل البرية من الطرق فقط،بل تعددت المداخل وتنوعت حيث تتناول الرسالة مداخل المدن بكافة أنواعها.

كما تم توضيح خصائص مداخل المدن والمبادىء العامة لتصميم مداخل المدن البرية من الطرق والمبادىء الخاصة بزراعة الأشجار وفرش الفراغات في مداخل المدن وتم التطرق في الفصل الثاني أيضاً إلى استعمالات الأراضي الخاصة بالمناطق المحيطة بالطرق السريعة وعلاقة المناطق الريفية بالمناطق الحضرية حيث أن مدخل المدينة غالباً ما يكون واسطة انتقال بين الطبيعة الريفية والحضرية،وينتهي هذا الفصل بنتائج وأسس لتصميم مدخل المدينة.

تستعرض الرسالة في الفصل الثالث بعض التجارب العالمية لمداخل المدن وشرح كل تجربة على حدا وما تم إجراؤه وتطبيقه على مداخل هذه المدن ثم اسقاط الأسس المستخلصة من القسم النظري على هذه التجارب ومقارنة هذه التجارب مع بعضها.

وبعدها ينتقل البحث إلى القسم العملي وهو إسقاط ما تم استعراضه في القسم النظري على المدخل الجنوبي لمدينة دمشق وتوصيف الحالة الدراسية وموقعها وتطور مداخل مدينة دمشق تاريخياً،وتم التطرق بعدها إلى دراسات سابقة أهمها دراسة كانت قد أجريت في الشركة العامة للدراسات والإستشارات الفنية وتقييم نتائج هذه الدراسة وإسقاط الأسس الخاصة بتصميم مداخل المدن والتي تم التوصل إليها في نهاية القسم النظري على الحالة الدراسية في دمشق (المدخل الجنوبي لدمشق)،وينتهي هذا الفصل بتحليل يتعلق بإيجابيات وسلبيات وفرص ومخاطر الحالتي تتعلق بالحالة الدراسية (SWAT) من وجهة نظر الباحث والدراسات السابقة.

أما الفصل الأخير في الرسالة وهو الفصل الخامس فيتضمن المقترحات والتوصيات التي تم اقتراحها من قبل الباحث لتصحيح الخلل الناتج في العلاقة بين المشهد الطبيعي ومداخل المدن والتوصل إلى مدخل لمدينة دمشق يصمم حسب رؤية ومبادىء قائمة على أسس بيئية ودراسة المحيط الطبيعي للمدخل.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن وضع رؤية ومقترحات لتصميم مداخل المدن وخاصة مدخل مدينة دمشق الجنوبي لما له من أهمية بين مداخل مدينة دمشق.